الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/39/888
12 April 1985
ARABIC
ORIGINAL : SPANISH

الدورة التاسعة والثلاثون
البند ٢٥ من جدول الأعمال

الحالة في أمريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم

يشرفني أن أحيل طي هذا رسالة بعث بها قائد الثورة دانييل اورتيغا سافيدرا ، رئيس نيكاراغوا ، الى البلدان الاعضاء في مجموعة كونتادورا ، والتي ترد فيها نيكاراغوا على الاقتراح التي قدمته مؤخرا حكومة الولايات المتحدة الامريكية .

وسأكون ممتنا لو تكرمتم بالعمل على أن تعمم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ٢٥ من جدول الاعمال .

(توقيع) خوليو ايكازا غالارد
السفير
القائم بالاعمال المؤقت

Digitized by UNOG Library

المرفـــق

نص الرسالة الموجهة من فخامة السيد دانييـــل
اورتيغا سافيدرا ، رئيس جمهورية نيكاراغـــوا ،
الى رؤساء دول مجموعة كونتادورا وبلدان أخرى

أود أن أشير الى الاقتراح الذى أعلنه رونالد ريغان ، رئيس الولايات المتحدة، في ٤ نيسان /ابريل ١٩٨٥ ، فيما يتعلق بنيكاراغوا . وفي رأى حكومة نيكاراغوا ، فـأن اقتراح الرئيس ريغان لا يشكل فقط انذارا وتدخلا دكتاتوريا في شؤون دولة ذات سيادة، لكنه يشكل ايضا اعترافا صريحا وتاما بأن الولايات المتحدة مستمرة في شن حرب عدوانية على نيكاراغوا عن طريق جيش منظم تقوم تلك الحكومة بتوجيهه وتسليحه .

لقد أثبتت حكومة الولايات المتحدة مرة أخرى انها تروج وتنفذ سياسة تقوم على استعمال القوة وهي سياسة تقوم على التدخل الى حد كبير ، كما أثبتت انها تسعى من خلال مواصلتها لانتهاج سلوكها غير المشروع ، الى فرض حلولها الخاصة خارج نطـــاق القانون الدولي ودون أى احترام لأقدس حقوق شعوب نيكاراغوا وامريكا الوسطـــــى . واستنادا الى هذا الرفض الدائم والمنتظم للقانون الدولي فقد أعاقت حكومة الولايـــات المتحدة وازدرت كل الوسائل السلمية لحل الازمة الاقليمية ، بما في ذلك محكمة العـدل الدولية ، ومحادثات مانسانيو ، والجهود التي بذلتها مجموعة كونتادورا .

ان نواياها واضحة فيما يتعلق باسقاط حكومة نيكاراغـــوا وسحـــق الثـــورة الساندينستية ، ففي ٤ نيسان /ابريل ، قدم ريغان انذارا فعليا يقضي بانه ما لم تكيف حكومة نيكاراغوا سياستها الداخلية والخارجية بحيث تتمشى مع الخط الذى تمليه حكومـة الولايات المتحدة ، فان هذه الاخيرة ستطلق يدها في توسيع الحرب العدوانية ضـــد نيكاراغوا ، بدون استبعاد التدخل المسلح ، كما أعلن كبار ممثلي حكومة الولايـــات المتحدة في مناسبات عديدة . وكما ذكر آنفا ، فان نيكاراغوا لا يمكن أن توافق علـــى الانذار الذى قدمه الرئيس ريغان ، كما لا يمكنها ان تقبل بسياسة العدوان والتهديد والقسر القائمة على التدخل ، والتي تستهدف تخلي نيكاراغوا عن سيادتها وحقها فـي تقرير المصير وعن استقلالها . وفضلا عن ذلك ، فان القبول بتلك السياسة لن يقلـــل فقط من مركز بلادنا بحيث يصبح محمية خاضعة للاستعمار الجديد ، ولكنه يعني أيضـــا التسليم بانتهاك القانون الدولي وبانتصار سياسة لا شرعية تقوم على القوة ، مما يربـــك بشكل خطير النظام القانوني الدولي الحالي ، ومن ثم كامل النظام الذى تمت اقامتـــه

../..

Digitized by UNOG Library

بشق الانفس من أجل توفير ضمان أفضل للسلم والامن الدوليين ولحقوق جميع الدول ؛ وسيعني القبول بالانذار، ببساطة، القبول بقانون الغاب في العلاقات الدولية وتعريض سيادة دول امريكا اللاتينية والعالم الثالث للخطر في المستقبل .

وتسعى حكومة الولايات المتحدة، كجزء من سياستها الحربية ومن اصرارها على عزل نيكاراغوا، الى حث بلدان مجموعة كونتادورا وبلدان اخرى في امريكا اللاتينية واوروبا على تأييد خطتها العدوانية القائمة على التدخل . وفي هذه الظروف، فان نيكاراغوا على ثقة ان بلدان مجموعة كونتادورا لن تمس المبادئ التي أوجدت تلك المبادرة السلمية، الامريكية اللاتينية، والتي تشكل الاساس الذى تقوم عليه هذه المبادرة، وخاصة عدم التدخل ورفض استعمال القوة أو التهديد باستعمالها، وبمعنى آخر، المبادئ الاساسية التي يقوم عليها السلم والامن الدوليان .

ومن الضرورة بمكان اعادة التأكيد على صحة هذه المبادئ اذ ان ما يسمى بـ" خطة ريغان " تهدد بصورة خطيرة الجهود السلمية التي تبذلها مجموعة كونتادورا . ان الرئيس ريغان، فضلا عن رفضه لقبول قانون ايلول/سبتمبر ١٩٨٤، يسعى الان، مهددا بموعد نهائي، الى اضافة حل آخر من حلوله القائمة على استعمال القوة والى تبديد الآمال فيما يتعلق بالسلم وبعملية كونتادورا التفاوضية .

لقد تميزت حكومة نيكاراغوا، منذ انتصار ثورة ١٩٧٩، بما تبذله من جهود لتعزيز الحوار والتوصل عن طريق التفاوض الى حلول للمنازعات الدولية، وقدمت في مناسبات عديدة مبادرات سلمية مستقلة، لا حاجة الى تعدادها الان . وكان الاطار العام لجميع هذه المبادرات دائما هو التقيد الشديد بقواعد ومبادئ ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي، ولا سيما مبادئ عدم التدخل، والتساوى في السيادة، واحترام سيادة الدول واستقلالها وسلامتها الاقليمية، وحل المنازعات بالوسائل السلمية .

وفضلا عن ذلك، فان بلدنا لم يأل جهدا في التأكيد على انه يتقيد تقيدا شديدا بهذه المبادئ، في الوقت الذى يصر فيه على وجوب التقيد الشديد بتلك المبادئ ذاتها فيما يتعلق بنيكاراغوا . ومن هذا المنطلق، فقد اعتبرنا دائما انه من الامور المبشرة بالخير ما يبذل من جهود من أجل ايجاد تسوية سلمية يتم التوصل اليها عن طريق التفاوض للازمة الاقليمية، بما في ذلك اقامة حوار بين الحكومات المعنية، ولم نطالب الا باحترام القواعد الدولية .

وعليه، فان حكومتنا لا تريد لموقفنا المشرف الذى نرفض بموجبه ذلك الانذار أن يفسر على انه رفض للحوار . لقد أظهرنا دائما اننا نؤيد الحوار، الذى ينبغي

Digitized by UNOG Library

دائما أن يكون خط الرجوع الأول لحل المنازعات وضمان السلم والأمن الدوليين . ولذلك فانني أعتبر ان تلك فرصة مناسبة لاعادة التأكيد مرة أخرى على ما يلي :

١- تأييدنا ودعمنا القويان لعملية كونتادورا التفاوضية . وتعيد نيكاراغوا تأكيد اقتناعها الشديد بأن هذه العملية النابعة من أمريكا اللاتينية تشكل بديلا حقيقيا لتحقيق السلم ينبغي الابقاء عليها وتعزيزها ؛

٢- مطلبنا بأن تستأنف الولايات المتحدة على الفور المحادثات الثنائية في مانسانيو ، التي أوقفتها من جانب واحد . وينبغي الاستفادة بمحادثات مانسانيو لوضع الاسس لاعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية بين نيكاراغوا والولايات المتحدة ، ويمكن للولايات المتحدة ان تقدم فيها مقترحاتها ، وستقدم نيكاراغوا أيضا خطة سلام خاصة بها . وستكون هذه المقترحات موضوع الحوار في مانسانيو .

انه من الأهمية بمكان في هذه المرحلة أن يدعم تضامن أمريكا اللاتينية ،الأمر الذي من شأنه أن يعزز واحدا من أعظم المبادئ التي نشأت في قاراتنا ، ألا وهو مبدأ عدم التدخل . وأي موقف آخر سيؤدي الى الانهيار النهائي للجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا ، مما سيتسبب في حدوث نكسة كبيرة ، ويضر بشكل خطير ليس فقط بسيادة واستقلال الشعب النيكاراغوي ولكن أيضا بسيادة واستقلال جميع شعوب أمريكا اللاتينية .

(توقيع) دانييل اورتيغا سافيدرا
رئيس جمهورية نيكاراغوا

Digitized by UNOG Library